كوريا ألا يفتوا بتحريم لحم الكلاب ، فالقوم يأكلونها ، وليس لدينا نص يفيد الحرمة ، ولا نريد أن نضع عوائق أمام كلمة التوحيد! وأصول الإسلام» (مستقبل الإسلام . ص / ٤١)..

ورمى جمهور الأئمة الذين أثبتوا عقائد المسلمين بالاختلاق ، فقال : « وما توجد فى مصادرنا التقافية عقيدة عبرت إلى الأخلاف عن طريق آحاد ، ومن زعم ذلك فهو مختلق » (دستور الوحدة .ص/ ٦٩)

ووصف المثبتين لحديث فقء موسى (عليه السلام) عين ملك الموت بخفة العقل، فقال :«هذا الدفاع كله خفيف الوزن ، وهو دفاع تافه لا يساغ.! ومن وصم منكر الحديث بالإلحاد فهو يستطيل فى أعراض المسلمين»(السنة النبوية.ص/ ٣٦)

ووصف البخارى وغيره من رواة أحاديث الصفات بأنهم ليسوا مسلمين حقا.! فقال ص/ ١٢٧: «بعض المرضى بالتجسيم هو الذى يشيع هذه المرويات ، إن المسلم الحق ليستحى أن ينسب إلى رسوله هذه الأخبار» أهـ

ولم اختيار الصحابة (رضى الله عنهم) لأبى بكر (رضى الله عنه) بأنه بنى على شورى ساذجة ، فقال : « ومن السفه استبقاء الشورى فى طورها الساذج أيام سقيفة بنى ساعدة ، واستبقاء العطاء يدا تدفع ويدا تأخذ » أهـ

وكان يرى أئمة السلف المعاصرين من أصحاب الفقه البدوى ، ذكر ذلك فى كتابه (السنة النبوية . ص/ ٩١) بقوله : « إن لكم فقها بدويا ضيق النطاق » أهـ

واستخف بالإمام الشنقيطى (رحمه الله) ـ مدرس الحرم النبوي وإمام التفسير والعربية والفقه والأصول ، فقال :

« والشيخ الشنقيطي - غفر الله له - حين يخالف أو يوافق ما يقدم ولا يؤخر ، وذكرت قول الشاعر:يقولون هذا عندنا غير جائز ومن أنتم حتى يكون لكم عند» (هموم داعية ص/ ١١٨) .

ورمى الشيخ ابن باز (رحمه الله) بالبعد عن المفهوم العلمى فى فهم الدين ،

فقال : « وعندما تناقلت الصحف أن الشيخ ابن باز أخرج شيطانا بوذيا من أحد الأعراب ، وأن هذا الشيطان أسلم . كنت أرقب فى وجوه القراء ، وأشعر فى نفوسهم بمدى المسافة بين العلم والدين » (السنة النبوية)

وكذب فى نفس كتابه ما نقله صاحب آكام المرجان القاضى بدر الدين الشبلى عن الإمام أحمد وابن تيمية فى تلك القضية ، وقال : « وما يرويه صاحب آكام المرجان فى أحكام الجان أكثره خرافات وخيالات ، وإن ذكره ابن حنبل وابن تيمية وغيرهما»أهـ ..

وقد كان من الواجب على الأستاذ الغزالى أن يرمى حسن البنا بتلك التهمة .. كما رمى بها العلامة ابن باز .. وكذب فيها الإمام أحمد وابن تيمية . فقد ثبت أن حسن البنا عالج امرأة صرعى من الشيطان ...وتبدأ تلك الواقعة .. على أثر قصة حكاها حسن البنا .. وفيها أن الإمام أحمد عالج امرأة من الصرع .. ولم يكن حسن البنا على علم بتلك المسألة حتى كاد يتشكك فيها ، حتى قال له أحد إخوان السويس :

« إن زوجتى امرأة صالحة مطيعة ولى منها أبناء صغار ، وقد اعتراها منذ عام مرض ينتابها بين الحين والحين ؛ نفقد فيه رشدها وتتحول إلى وحش كاسر إذا استطاعت الوصول إلى أى منا حاولت قتله وتحطم كل شيء أمامها. وقد عرضتها على الأطباء هنا وفى القاهرة حتى يئسوا منها ، وقد انتابها المرض اليوم .. ولما كنت أعلم بقدومك اليوم أدخلتها غرفة أغلقتها عليها وجئت أنتظرك لأعرض عليك مصيبتى لعلك تعينني فيها ..

يقول الأستاذ : قلت له هيا بنا إلى البيت واستأذنت الإخوان ودخلنا البيت ودخلنا الحجرة المغلقة فرأيت امرأة بها ، فقلت له : ادخل وغطها تماما بملاءة بحيث لا يبين منها شيء ، ففعل ثم دخلت الحجرة ووقفت بجانب السرير وأغمضت عيني وأخذت أقرأ القرآن ، وظللت أقرأ حتى سمعت صوتا منبعثا من جسم المرأة ، ولكنه صوت رجل يقول : كيف تكون يا بنا إماما للناس وتنظر إلى عورات النساء ففتحت

almawaddah.be

عيني فرأيت جزءا من ساقى المرأة قد انكشف نتيجة ما ينتابها من حركات عنيفة فأمرت زوجها فغطاها ، ثم واصلت قراءة القرآن حتى سمعنا صوت الرجل المنبعث من جسم المرأة يقول فى نغمة استعطاف : إنك إمام المسلمين وتريد أن تحرقنى وأنا مسلم .. قال الأستاذ : إن كنت مسلما آذيت مسلمة .. قال : وماذا تريد منى ؟ قلت : دع هذه المرأة واخرج .. قال : أمهلنى ..فواصلت القراءة .. فقال بعد قليل : استحلفك بالله إلا أمسكت عن القراءة حتى لا أحترق وسأخرج .. قلت : إن كنت خارجا فاخرج من إصبع قدمها ، فأراد أن يساوم فواصلت القراءة فصرخ مستغيثا وخرج من إصبع قدمها ، فقامت المرأة كـأنما حلت من عقال ، وكأن لم تكن أصيبت من قبل » (أحداث صنعت التاريخ . / ١ ٢٠٩)

لقد استخدم محمد الغزالى كل أنواع السباب ضد خصومه من أهل الحديث ، وكان ينبغى عليه أن يدعو إلى الله تعالى بالدليل والبرهان ، وأن يتخذالخلق الحسن سبيلا فى التعامل مع الأئمة . ولكنه أبى إلا أن يكون على غير السبيل ، فطعن فى العلماء وطعن فى السنة ، وانظر ماذا قال فى ثياب أمهات المؤمنين : «ما أكثر القمامات الفكرية بين شبابنا ! لقيت جامعيا متدينا يقول : إن فلانا جمع نحو سبعين دليلا على أن النقاب من الإسلام » (مستقبل الإسلام خارج أرضه. ص/ ٧٥) ..

ولم يجد الغزالى رجلا من الإخوان ينصحه أو يرد طعنه أو يرد سبابه ، ولكنه وجد من يمنعه عن سب الإخوان . حتى حذف غالب ما يتعلق بهم من كتابه " من معالم الحق فى كفاحنا الإسلامى . دار الصحوة . ١٩٨٤م "

ويرجع ذلك إلى أنهم متفقون على الاستهزاء بالنقاب والسخرية من أهل السنة ، فقد قال عبد المنعم أبو الفتوح :

« فهل يعقل أن نوافق طالبان على أن تلبس النساء خيام بالقوة » (العربى . ٢٨/٩/٢٠٠٣م)

وقد سبق لعمر التلمسانى أن شبه النقاب بلباس العفاريت .فقال فى حديثه لأمينة السعيد :

« الإسلام لم يأمر السيدة بأن تضع الحجاب الذى تتحدث عنه السيدة أمينة السعيد .. لم يقل الإسلام افعلى كذا أو أخرجى عينك مثل العفاريت .لماذا ؟ لأن هذا أضراره أكثر من فوائده . لأنه ثبت أخيرا وقد حدث فى الأتوبيسات أن سيدات يرتدين هذه الملابس وهن فى الحقيقة نشالات ، الإسلام لا يقر هذا الوضع ، الإسلام يرى أن هذا الجزء من الوجه مباح ظهوره » (المصور عدد ٢٩٨٩- ٢٧ربيع الأول ١٤٠٢هـ) .

وهذا لا يمكن أن يكون كلام عالم بالدين ، علم أن النقاب لباس نساء النبى ﷺ ونساء صحابته الكرام (رضى الله عنهم) ..

وقد سفه محمد عاكف مؤخرا من موقف بعض الأحزاب فى نصر الحجاب فى مصر ، وقال فى اتصال هاتفى مع قناة دريم كما نقله موقع (نافذة مصر نت) : «مصر تعاني من مشاكل وأزمات أكبر وأخطر ألف مرة من الحجاب مثل الاستبداد والفقر. ونفى المرشد أن يكون لنواب كتلةً الإخوان دور في تصعيد الموقف داخل مجلس الشعب » أهـ

almawaddah.be